اسرائيل تقصف لبنان وتقلل من أهمية نشر قوة دولية

اطلاق صواريخ كاتيوشا على مدينتي عكا وحيفا ونهاريا شمال اسرائيل

بيروت/ عواصم/وكالات:

واصلت اسرائيل أمس الاثنين شن غارتها الهمجية جواً وبحراً وبراً على لبنان في اليوم السادس على التوالي من حملتها الغاشمة التي واجهتها صواريخ المقاومة اللبنانية بالرد على الهجمات بقصف شمال الدولة العبرية بدون اي مؤشرات على امكانية لتوقف العدوان الاسرائيلي رغم النداءات المتكررة الى وقف اطلاق النار.

وقال مسعفون ان عشرة مدنيين قتلوا أمس الاثنين وجرح ما لا يقل عن سبعة اخرين عندما اغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية على سيارتين سياحيتين تنقلان نازحين من جنوب لبنان باتجاه بيروت.

واضافوا ان تسعة مدنيين قتلوا في سيارة عندما قصفت اسرائيل جسر الرميلة فيما قتلت امراة في سيارة اخرى وجرح ستة من افراد اسرتها على الجسر نفسه.

وافادت الشرطة اللبنانية ان مدنيين قتلا صباح أمس الاثنين في غارة اسرائيلية استهدفت محطة ضخ مياه نهر الوزاني الذي يصب في اسرائيل. واضافت الشرطة ان قذيفة دمرت منزل حارس محطة الضخ مما ادى الى مقتل شخصين كانا في داخله.

من جانب اخر دمر قصف مدفعي اسرائيلي على اخره مجمعا لعدة مباني تابعة لجمعية الكيان الشيعية الخيرية في النبطية التي تضم اربعين الف نسمة وتبعد اربعين كيلومترا عن الحدود اللبنانية الاسرائيلية. واكد مصدر عسكري لبناني ان قذائف من طراز غراد مطورة تستخدمها اسرائيل دمرت المجمع باكمله.

وافادت الشرطة ان محيط منزل رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري في المصيلح قرب النبطية تعرض للقصف ايضا.

كما شنت المقاتلات الاسرائيلية عشر غارات متزامنة على منطقة زحلة كبرى مدن سهل البقاع الشرقي. ودمر صاروخ جو ارض دمر جسرا على نهر الليطاني يربط بين مدينة زحلة وعدة قرى واقعة على سفح جبال لبنان الشرقية.

كما قصفت طائرات اسرائيلية مفترق شتورا والطريق المؤدي الى مركز المصنع الحدودي بين سوريا ولبنان في عدة مواقع وخصوصا عند جلالا وتعنايل وبلدة عنجر قرب الحدود السورية.

وقصف الطيران الاسرائيلي قصف الليلة قبل الماضية اكبر مصنع لانتاج الالبان في لبنان. ودمر مصنع "ليبان لي" لانتاج الالبان الواقع في سهل البقاع تدميرا كاملا بعد ان استهدفته غارة اسرائيلية بشكل مباشر.

من جهة اخرى استأنف الجيش الاسرائيلي قصف الضاحية الجنوبية لبيروت حيث مقر قيادة حزب الله الذي دمر بشكل كامل.

إلى ذلك دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان أمس الاثنين في سان بطرسبرغ أطراف النزاع في لبنان الى وقف الاعمال العسكرية للسماح بنشر قوة فصل دولية.

وكثف الجيش الاسرائيلي غاراته على عدد من الاهداف في لبنان من بينها مرفأ بيروت مما ادى الى مقتل ١٩ شخصا بينما اطلق حزب الله عشرات الصواريخ على شمال الدولة العبرية. وبدأت عمليات اجلاء الاجانب من لبنان على نطاق واسع خوفا من اتساع رقعة النزاع.

وادت العملية الاسرائيلية الاخطر منذ اجتياح الجيش الاسرائيلي لبنان في ١٩٨٢ الى سقوط ١٧٦ شهيداً جميعهم من المدنيين باستثناء ١٣ وإصابة أكثر من ٥٠٠ طبقا لما أعلنته وزارة الصحة اللبنانية منذ بدء العدوان الاسرائيلي في الثاني عشر من يوليو بحجة الرد على اسر حزب الله جنديين اسرائيليين وقتل ثمانية جنود آخرين على الحدود.

وبلغ اجمالي عدد القتلى الاسرائيليين منذ يوم الاربعاء الماضي ٢٤ قتيل في هجمات صاروخية. وأصيب المئات بجروح.

وفي بيان اول اعلنت المقاومة الاسلامية أمس انها اطلقت عند الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي (١.٠٠ تغ) صواريخ كاتيوشا على مدينتين نهاريا وعكا.

وقال البيان ان "المقاومة عاودت قصف مستعمرة نهاريا عند الرابعة فجرا (١.٠٠ تغ) كذلك قصفت عند الرابعة والنصف (١.٣٠ تغ) مستعمرتي نهاريا وعكا بصواريخ الكاتيوشا".

وفي بيان ثان اعلنت المقاومة الاسلامية انها "قصفت عند السادسة مستعمرتا حيفا وعكا بعشرات الصواريخ من طراز كاتيوشا".

واعلن الجيش الاسرائيلي جرح ثلاثة اشخاص صباح أمس الاثنين في قرية تلال شمال اسرائيل في انفجار حوالى ١٥ صاروخا اطلقت من لبنان وسقطت قرب عكا وللمرة الاولى العفولة والناصرة ايضا

وقالت وزارة النقل ان اسرائيل أغلقت ميناءها في مدينة حيفا الشمالية أمس الاثنين بعد هجمات بصواريخ أطلقها حزب الله اللبناني.

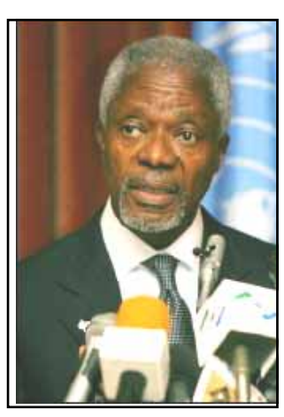

والميناء أحد نقاط الشحن الرئيسية في اسرائيل.

وتستمر العمليات العسكرية على جانبي الحدود الاسرائيلية اللبنانية بلا هوادة بينما يزور بيروت وفد من الامم المتحدة عبر عن تأييده للدعوة التي اطلقها رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة الى وقف لاطلاق النار واعلانه لبنان "بلدا منكوبا" وطلب مساعدة دولية.

واكد انان في اعقاب لقاء مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير على هامش قمة مجموعة الثماني في سان بطرسبرغ انه "يجب ان نحمل الاطراف المعنية على الاتفاق في اسرع وقت ممكن على وقف اطلاق نار لاعطائنا الوقت للتحرك".

بدوره اكد الممثل الاعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا دعم اوروبا "الاستقلال والسيادة الكاملة للبنان" وقد اراد من خلال زيارته لبيروت حيث اجرى محادثات الاحد مع السنيورة اظهار "تضامن الاوروبيين عمليا" مع لبنان.

ورأى سولانا في مؤتمر صحافي خلال زيارته التي جاءت عشية اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي أمس الاثنين يتوقع ان يدعو كل الاطراف الى ضبط النفس ان "القرار ١٥٥٩ يصف بشكل جيد جدا مبادىء الحرية والسيادة" معبرا عن امله في "تطبيقه بالكامل". ودعا سولانا الى "التهدئة" و"وقف اطلاق النار".

من جهته أستأنف مجلس الامن الدولي أمس مناقشة الوضع في لبنان غداة دعوة مجموعة الثماني في قمتها في سان بطرسبرغ اطراف النزاع الى وقف العمليات العسكرية في اولى رسائل الاسرة الدولية.

في غضون ذلك قال راديو الجيش الاسرائيلي أمس الاثنين ان القوات الاسرائيلية تعتزم منع مقاتلي حزب الله من الاقتراب لمسافة كيلومتر من حدود لبنان مع اسرائيل في إطار ما يعتبر "منطقة أمنية".

وتطالب اسرائيل بنزع أسلحة حزب الله في حين قالت صحيفة يديعوت أحرونوت الاسرائيلية أمس الاثنين ان الحملة التي تشنها اسرائيل على حزب الله منذ ستة أيام دمرت ربع قدراته القتالية على الاقل.

وقال مصدر بالمخابرات العسكرية الاسرائيلية أمس الاثنين ان اسرائيل تعتقد أن هجومها المستمر منذ ستة أيام في لبنان أسفر عن تدمير نحو ثلث صواريخ حزب الله القادرة على الوصول الى عمق اسرائيل.

وقال المصدر "نعتقد اننا أصبنا نحو ٣٠ في المئة من الصواريخ التي يبلغ مداها ٤٥ كيلومترا".

واضاف ان اسرائيل تعتقد ان جماعة حزب الله كان لديها عدة مئات من هذه الصواريخ.

ويعتقد كذلك ان حزب الله لديه آلاف من صواريخ كاتيوشا قصيرة المدى التي تحمل رؤوسا حربية صغيرة نسبيا. وقال المصدر ان العديد من هذه جرى اطلاقها عبر الحدود بينما تم تدمير صواريخ اخرى "لا حصر لها".

وقد قالت متحدثة باسم الحكومة الاسرائيلية أمس الاثنين ان اسرائيل لا تعتزم حاليا وقف هجومها على لبنان.

وقالت المتحدثة ميري ايسين ردا على تقرير تلفزيوني أورد أن العملية قد تنتهي في غضون أيام "مازالت اسرائيل تستهدف أي أهداف لحزب الله وبخاصة الأهداف التي تطلق صواريخ".

وأضافت "لا نعتزم حتى الان وقف هذا".

وقال المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية مارك ريجيف إن فكرة اعتبار حزب الله مجرد مليشيا عشوائية لديها بنادق أيه كي٤٧ وبضع قذائف صاروخية هي ببساطة فكرة سخيفة، مشيرا إلى أن قصف الحزب لحيفا يثبت أنها منظمة عسكرية كبيرة.

أما بالنسبة لحزب الله الذي تأسس في بادئ الأمر لمقاومة الغزو الإسرائيلي للبنان قبل ٢٤ عاما، فإن ما يحدث يمثل عودة قوية له إلى الساحة الدولية بعد هدوء نسبي استمر عدة أعوام في صراعه مع إسرائيل.

ويعتقد ضباط بالجيش الإسرائيلي أن حزب الله أتيحت له الفرصة خلال الأعوام التي أعقبت انسحاب إسرائيل من لبنان عام ٢٠٠٢ بعد احتلال دام ٢٢ عاما، لإعادة ملء ترساناته.

وترجح إسرائيل أن يكون لدى حزب الله ترسانة تضم ما بين عشرة آلاف و١٢ ألف صاروخ منها صواريخ يصل مداها إلى ١٠٠ كلم.

وقال مصدر عسكري إسرائيلي إن الصاروخ الذي أصاب سفينة تابعة للبحرية قبالة ساحل لبنان يوم الجمعة الماضي، كان صاروخ أرض بحر موجها بالرادار لم تكن إسرائيل تعلم أنه موجود لدى حزب الله.

وأفادت معاريف الإسرائيلية بأن هناك الآن مخاوف من احتمال أن يكون حزب الله قد تمكن من الحصول على صواريخ مضادة للطائرات.

ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري القول إن إسرائيل تتوقع بعض المفاجآت التي يعد لها الحزب، وهناك مفاجآت لا تعلم بها على ما يبدو.

وقالت صحيفة إسرائيلية أخرى إن حزب الله قد ينفذ عمليات فدائية ويعبر الحدود برا، مشيرة إلى أن جميع الاحتمالات قائمة.

وأضافت أن المؤسسة الأمنية لم تستبعد حتى احتمال أن يحاول حزب الله اختراق إسرائيل من الجو، باستخدام طائرات شراعية على غرار ما فعلته جماعة فلسطينية عام ١٩٨٧.

وغداة إعلانها وجدت "الحرب المفتوحة" ردا على العدوان تعبيرا ميدانيا واضحا فبعد إعطاب البارجة وفقدان أربعة من بحارتها اتسعت رقعة المنطقة الإسرائيلية المستهدفة شمالا وازدادت عمقا وأدت لبلوغ عدد المحتمين بالملاجئ إلى نصف مليون إسرائيلي.

وطالت صواريخ كاتيوشا المنطقة الشمالية برمتها وسقطت لأول مرة في مركز وأنحاء مدينة طبرية.

كما انعكست "الحرب المفتوحة" بازدياد عدد الصواريخ التي سقطت شمال إسرائيل وألزمت نحو نصف مليون نسمة البقاء داخل الملاجئ في ست مدن: طبرية وكريات شمونة وصفد ومعلوت وكرمئيل ونهاريا إضافة إلى عشرات القرى والمستوطنات.

وأشارت نجمة داود الحمراء إلى أن المئات أصيبوا بالهلع ولفتت إلى أن ازدياد عدد المصابين بالهلع انخفض مقابل عدد الجرحى المصابين بإصابات بالغة مرجعة ذلك لاحتماء المواطنين بالملاجئ امتثالا لتعليمات السلطات الأمنية.

وأفادت مصادر بلدية طبرية بأن ثماني صواريخ سقطت في أنحاء المدينة وأصابت ٢١ شخصا بجروح وأن اثنين منها ضربت فندق "كلاب هوتيل" فيما سقط صاروخان آخران في حي "شيكون د" الذي يسكنه الكثيرون من عملاء لحد اللبنانيين الذين قدموا للبلاد مع الجيش الإسرائيلي عقب انسحابه في مايو ٢٠٠٠.

وتبعد طبرية ٤٠ كيلومترا عن الحدود اللبنانية وتقع على خط عرض واحد مع حيفا وهي غرب بحيرة طبرية المتاخمة للحدود مع الأردن والجولان السوري المحتل.

الهلع من كاتيوشا دفع السياح وسكان المدينة التي تعرضت لأول مرة لنيران المقاومة اللبنانية للنزوح إلى مناطق أكثر أمنا لناحية الجنوب.

وشوهدت طوابير طويلة من المراكب المتجهة من منطقة طبرية نحو مركز البلاد، فيما أبدت أوساط عسكرية وسياسية وإعلامية إسرائيلية قلقا من احتمال استخدام المقاومة اللبنانية لصواريخ "فجر ٣" و"فجر ٥" التي يبلغ مداها من ٣٥-٧٠ كيلومترا.

وعن الحرب المفتوحة وتداعياتها أكد النائب واصل طه من التجمع الوطني الديمقراطي داخل أراضي ٤٨ أن عمليات المقاومة الأخيرة هزت هيبة الجيش الإسرائيلي، وتحاول قيادته السياسية وبقصر نظر أن تثبت قوته وجبروته بقتل المدنيين وزرع الدمار والموت في غزة وفي لبنان.

وقال إن إسرائيل "تتوهم بأنها تستطيع إسقاط الحكومة الفلسطينية المنتخبة وتتوهم أن بإمكانها كسر شوكة النضال الفلسطيني وروح المقاومة، واعتبر أنها أوهام قاتلة ,لأنه يمكن هزيمة الجيوش، لكن من غير الممكن الانتصار على الشعوب المكافحة من أجل الحرية والاستقلال".

استمرار عمليات اجلاء الاجانب من لبنان

غادر آلاف من الرعايا الاجانب لبنان أمس الاثنين مع استمرار العملية العسكرية الاسرائيلية بينما اعلنت اسرائيل انها تنسق عمليات اجلاء الرعايا الاجانب مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

وفي اطار الاستعدادات للرحيل تجمع مئات من الرعايا الفرنسيين والبلجيكيين والاوروبيين الآخرين في المدرسة اللبنانية الفرنسية في المنطقة المسيحية من بيروت قرب المتحف بهدف التحضير لاجلائهم على باخرة "يارا بترا" اليونانية

وقالت الفرنسية الشابة نيكول "انتظر هنا مع طفلي منذ الساعة السابعة (٤.٠٠ تغ). لا اعلم متى سننطلق.اقلتنا سيارة اجرة صباحا من الشويفات" في ضاحية بيروت. وسجل الفا فرنسي اسماءهم على لوائح السفارة الفرنسية في لبنان من ضمن الراغبين بمغادرة بيروت الى قبرص.

وغادرت سفينة "يارا بترا" اليونانية التي استأجرتها فرنسا لنقل رعاياها من بيروت ليماسول في قبرص الاثنين متوجهة الى العاصمة اللبنانية.

واعلن مصدر عسكري اميركي ان حوالى عشرين من رعايا الولايات المتحدة تم اجلاؤهم من لبنان وصلوا الى قبرص الاحد على متن مروحية تابعة للبحرية الاميركية. وكانت الولايات المتحدة ارسلت فرقا متخصصة في التخطيط الى سفارتها في لبنان لتسهيل اجلاء رعاياها الفارين من القصف الاسرائيلي حسبما اعلنت السفارة في عوكر شمال بيروت.

كما اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان مروحية بريطانية نقلت نحو اربعين شخصا الاثنين من بيروت في خطوة اولى ستتبعها عمليات اجلاء اوسع تأمل السلطات البريطانية متابعتها في اليوم عينه.

وقال الناطق باسم الخارجية البريطانية في لندن "اجلينا صباحا عددا صغيرا ٤٠ شخصا منهم رعايا من البريطانيين". واضاف "انهم اشخاص اوضاعهم خاصة كأهال مع اولادهم الصغار او مرضى".

وتم نقل هذه المجموعة الاولى بواسطة المروحية التي اوصلت الممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا الى بيروت اضافة الى فريقين بريطانيين مدني وعسكري للتحضير لنقل حوالى عشرة آلاف من الرعايا البريطانيين من لبنان.

وقال الناطق باسم الخارجية البريطانية "يمكن ان يبدأ الامر اليوم (أمس) في وقت لاحق من النهار بيد ان الامر يتعلق بالظروف الامنية".

وتوقع السفير البريطاني في بيروت جيمس واط ان تستمر عملية الاجلاء لعدة ايام. ووصل حوالى ٣٠٠ سويدي كانوا مقيمين في لبنان صباحا الى استوكهولم بعد ان اجلتهم السلطات السويدية عن بيروت ومن المتوقع ان يتم اجلاء الاف اخرين وفقا لوزارة الخارجية السويدية.

واوضحت الناطقة باسم الخارجية السويدية ان ١٤٢ سويديا استقلوا طائرة من دمشق الى استوكهولم أمس الاثنين صباحا تبعتهم بعد ذلك طائرة اخرى نقلت حوالي ١٥٠ شخصا من حلب شمال سوريا.

وقدرت السلطات السويدية عدد رعاياها الذين كانوا متواجدين في لبنان مع بدء العملية الاسرائيلية الاربعاء الماضي ب٤٥٠٠ شخص. كما اعلنت وزيرة الخارجية النيجيرية نكوزي اوكونجو ايوالا مساء الاحد انه تم نقل حوالى مئة نيجيري من لبنان الى سوريا. واشارت في لقاء مع الصحافة "نقلت سفارتنا في لبنان اكثر من مئة من رعايانا الراغبين بمغادرته".

من جهته صرح الامين العام للامم المتحدة كوفي انان أمس الاثنين في سان بطرسبرغ ان المنظمة الدولية تفكر في اجلاء عائلات موظفيها في لبنان بسبب الهجوم الاسرائيلي على هذا البلد.

كما اقلعت طائرة استأجرتها وزارة الحالات الطارئة الروسية من موسكو الى عمان لاجلاء مواطنين روس من الاراضي الفلسطينية. وسيتم اجلاء مجموع ٧٤ روسيا ومواطنا من مجموعة الدول المستقلة (الاتحاد السوفييتي السابق باستثناء دول البلطيق) بهذه الطائرة وخصوصا النساء والاطفال.

وسيتم نقلهم بالباصات من الاراضي الفلسطينية الى العاصمة الاردنية.

وكان حوالى ٣٥٠ اوروبيا تم اجلاؤهم من لبنان الاحد وصلوا الى روما. وهذه الدفعةهي الثانية المهمة التي تشمل اجانب معظمهم اوروبيين التي تحصل من لبنان بعد وصول ١١٦ اسبانيا جوا الى مدريد السبت.

عواصم العالم

رئيس وزراء لبنان يتهم اسرائيل بالارهاب

باريس/ وكالات:

اتهم رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة اسرائيل باستخدام أساليب ارهابية لممارسة الضغوط على لبنان وقال ان هجومها سيزيد من التطرف في الشرق الاوسط.

وقال في مقابلة مع صحيفة لوموند الفرنسية اليومية نشرت أمس الاثنين "تتهم اسرائيل آخرين بالارهاب في نفس الوقت الذي تمارسه بأكثر الطرق قسوة."

وأضاف "انها تخلق المشكلات وتبقي عليها كجروح غير ملتئمة حتى تستخدمها كوسائل لممارسة الضغوط."

وصرح السنيورة بان احتجاز اسرائيل لاسرى لبنانيين الى جانب الغارات الجوية والالغام التي زرعت في الاراضي اللبنانية هي جزء من استراتيجية تهدف الى زعزعة استقرار لبنان.

وقال "كيف يمكن لاحد أن يفسر مثل هذا السلوك على أنه شيء اخر سوى الرغبة في ابقاء حالة من التوتر وممارسة الضغوط على لبنان...عدم وجود حل حاسم لتلك المشكلات المتوطنة يذكي الارهاب."

وأكد مجددا أن حزب الله لم يبلغ الحكومة اللبنانية بخطف الجنديين الاسرائيليين وانها ليست مسؤولة عن هذه الواقعة التي سببت الهجمات الاسرائيلية ولكنه قال ان الحكومة على اتصال بالحزب.

وأردف قائلا "ستكون هناك اتصالات. لم تنقطع الاتصالات أبدا وسنواصل التعاون عن كثب على أساس موقف واضح مع الوضع في الاعتبار المصالح اللبنانية والعربية."

وأبدى السنيورة امتنانه للدعم الفرنسي وتشكك في تعبيرات التأييد من جانب الولايات المتحدة.

وأردف قائلا "انهم أصدقاؤنا لكن صداقتهم مع اخرين اكبر" في اشارة واضحة لاسرائيل.

ارتفاع النفط الخام بسبب أعمال العنف في الشرق الاوسط

لندن/ وكالات:

ارتفع مزيج برنت الى مستوى قياسي جديد في التعاملات الاجلة في بورصة البترول الدولية في لندن أمس الاثنين نتيجة مخاوف من امتداد الحرب على لبنان الى دول منتجة للنفط في الشرق الاوسط.

وصعد مزيج برنت لعقود سبتمبر أول شهور التعاملات الاجلة لمستوي قياسيا عند ٧٨,١٨ دولار عقب انتهاء اجل تداول عقد اغسطس يوم الجمعة.

وقال تاجر في لندن "يتردد (سعر) ثمانين على لسان الجميع في الوقت الحالي. مازلنا نشهد اتجاها صعوديا ويبدو انه سيظل مستمرا لوقت طويل."

وتابع انه ليس هناك من يسعى للبيع في ظل الوضع الحالي ومخاوف امتداد النزاع الى ايران وسوريا.

وبحلول الساعة ٠٩١١ بتوقيت جرينتش زاد برنت ٠,٣٩ دولار الى ٧٧,٩٧ دولار كما زاد الخام الامريكي ٠,٤٣ دولار الى ٧٧,٤٦ دولار.

وارتفع السولار (زيت الغاز) ٣,٢٥ دولار الى ٦٦٤,٧٥ دولار للطن.

الدولار يواصل ارتفاعه بسبب التوترات في الشرق الأوسط

لندن/ وكالات:

واصل الدولار الامريكي ارتفاعه مقابل العملات الرئيسية الأخرى أمس الاثنين مع إقبال المستثمرين على شرائه وسط توتر الوضع في الشرق الاوسط.

وفي الساعة ٠٨١١ بتوقيت جرينتش سجلت العملة الأوروبية الموحدة أدنى مستوياتها منذ أواخر يونيو مقابل العملة الامريكية عند ١,٢٥٧٩ دولار.

وارتفع الدولار أيضا مقابل الين الياباني متجاوزا ١١٦,٧٠ ينا كما صعد أمام الفرنك السويسري.

وقال متعامل في لندن "ما يحدث في اسرائيل ولبنان يدفع الناس لشراء الدولار."

إغلاق بورصة بيروت بسبب العدوان الإسرائيلي

بيروت/ وكالات:

أعلن مسؤول في بورصة بيروت إغلاق البورصة اللبنانية بسبب استمرار القصف الإسرائيلي على مرفأ بيروت القريب من وسط المدينة حيث مقر البورصة.

ويأتي إغلاق البورصة بعد هبوطها الأسبوع الماضي بنسبة ١٤٪ في وقت يتعرض فيه اقتصاد لبنان إلى أزمة قوية بسبب العدوان الإسرائيلي على البلاد.

وأوضح وزير المالية اللبناني جهاد أزعور أن البورصة ستغلق أبوابها لأسباب أمنية رغم استمرار التعاملات في سوق العملات.

وذكر رئيس أسواق الخزانة ورأس المال في بنك لبناني كبير أن إغلاق البورصة تم بسبب حالة الحرب التي يمر بها لبنان وإذا فتحت السوق ستشهد هبوطا للأسعار رغم عدم تغير العوامل الأساسية.

وأشار إلى قيام المواطنين بجمع الدولارات كما يخزنون المواد الغذائية والمياه سعيا لتوفير سيولة أكبر معتبرا ذلك أمرا طبيعيا في مثل هذه الظروف التي يسودها عدم اليقين بشأن ما سيحدث.

وأفاد تجار بأن المستثمرين يحولون العملة اللبنانية الليرة إلى دولارات وهو ما يحدث في الأزمات التي يتعرض لها لبنان من آن لآخر إلا أن البلاد لا تشهد هروبا ضخما لرأس المال.

الشيقل يفقد أكثر من ثلاثة في المئة من قيمته أمام الدولار

تل أبيب/ وكالات:

سجل الشيقل الاسرائيلي ارتفاعا طفيفا مقابل الدولار أمس الاثنين مقارنة بسعره الرسمي يوم الجمعة لكنه ظل دون مستواه في تعاملات الخيارات ليوم الاحد وسط تعاملات متقلبة.

وفقد الشيقل أكثر من ثلاثة في المئة من قيمته في جلسات التداول الثلاث الاخيرة بعد أن اسر مقاتلو حزب الله جنديين اسرائيليين وقتلوا ثمانية اخرين وردت اسرائيل بغارات عنيفة على لبنان.

وفتحت العملة الاسرائيلية على ٤,٥٠ شيقل مقابل الدولار.

وفي الساعة ٠٦٢٠ بتوقيت جرينتش بلغ سعر الصرف ٤,٥٠٧ شيقل مقارنة مع ٤,٥٢١٠ شيقل يوم الجمعة وهو أدنى مستوى منذ الاول من يونيو.

الا أن سعر الصرف ارتفع ٤,٤٩ شيقل في تعاملات الخيارات فيما بعد بفعل أنباء أفادت أن ايطاليا تنقل رسائل بين اسرائيل ولبنان حول امكانية وقف اطلاق النار.

الشرق الأوسط على شفا حرب إقليمية

قالت صحيفة ذي إندبندنت إن حربا إقليمية واسعة النطاق بدت تلوح في الأفق، مشيرة إلى أن ما تظهره هذه الأزمة من استعراض للقوة في هذه المنطقة الهشة لا يمكن تبريره.

وقالت إن ما يقف وراء التحرك الإسرائيلي في غزة وبيروت هو رغبة رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت في تأكيد أوراق اعتماده كقائد قوي، غير أن كل ما نجح فيه هو حشر الحكومة في الزاوية.

ثم تساءلت الصحيفة عما إن كانت الضربات الجوية الإسرائيلية ستمتد إلى إيران أو سوريا لاسيما، أن إسرائيل تزعم أن خيوط حماس وحزب الله تمتد إلى دمشق وطهران.

وفي صحيفة إندبندنت أيضا كتب مراسلها في القدس دونالد ماكينتر تعليقا يؤكد فيه أن أولمرت مازال يحظى بدعم رغم هجمات حزب الله الصاروخية.

واستهل الكاتب بالقول إن "مقتل ثمانية إسرائيليين في حيفا أمس الاول يذكرنا بأن أولمرت يواجه أكبر اختبار لرئاسته"، مشيرا إلى أن الجميع حتى الآن يقف إلى جانبه.

ومضى يقول "بينما تضيف صواريخ حزب الله مزيدا من التعقيد إلى الأزمة، فإن لها تأثيرا دراميا وهو أن حزب الله يشكل تهديدا حقيقيا كما وصف سابقا".

إيران هي العدو لاسرائيل

وتحت عنوان "رجال الدين الإيرانيون هم الأعداء الحقيقيون لإسرائيل"، قالت صحيفة ديلي تلغرف في افتتاحيتها إن إيران لا تشكل تهديدا لإسرائيل وحسب بل إن لها صلات بهجمات إرهابية في لندن وبوينس أيرس، كما أنها تدعم جماعات إسلامية على عتبة الرئيس الروسي فلاديمير بوتن في وسط آسيا.

ودعت جميع الدول المتقدمة بما فيها فرنسا وروسيا إلى تشكيل جبهة موحدة ضد طموحات إيران العدوانية التي لا تبعد سوى سنوات عن امتلاكها للأسلحة النووية، معتبرة تقاعسهم عن هذا التهديد أمرا مخزيا.

وتحت عنوان "على أعتاب الفوضى" قالت صحيفة ذي غارديان في افتتاحيتها إن تاريخ الشرق الأوسط يكتب مجددا بدماء المسلمين واليهود بينما يتفرج العالم على اقتتال دام منذ أكثر من عقد.

وقالت إنه كان من الممكن أن يكون اجتماع الدول الثماني في هذه الفترة ضربة حظ لهذه الأزمة، غير أن الأعضاء ظلوا منقسمين على أنفسهم إزاء هذه القضية.

ونهبت الصحيفة قادة إسرائيل إلى ضرورة إدراك الخطورة التي يواجهونها، لافتة النظر إلى أن الطريق الذي يسلكونه الآن هو ذاته الذي مرت به إسرائيل في السابق وانتهى بأزمة ١٩٨٢.

ومضت تقول إن رد الفعل الإسرائيلي المفرط على أسر جنودها في غزة ولبنان جلب المنطقة إلى دائرة الفوضى، إذ إن إسرائيل تصرفت وكأن سياسات المنطقة غائبة.

ومن جانبها قالت صحيفة تايمز في افتتاحيتها إن الشرق الأوسط يحتاج إلى فعل وخطاب سياسي فاعلين من قبل قادة الدول الثماني، ضد حزب الله، مشيرة إلى أنه لن يصب في مصلحة لبنان وسوريا على المدى الطويل أن تكون هناك جماعة "متطرفة ومسلحة" في الشرق الأوسط.

وقالت إن السماح لرعاة حزب الله أي إيران التي تؤمن بضرورة محو إسرائيل من الوجود وسوريا ذات التأثير في المنطقة، ما هو إلا وصفة لوقوع كارثة.

الدبلوماسية الهجومية في الحرب المفتوحة

في تعليق لها على إعلان الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله "الحرب المفتوحة" تقدمت صحيفة النهار اللبنانية في افتتاحيتها تحت عنوان "الدبلوماسية الهجومية في الحرب المفتوحة" باقتراحات عدة لإخراج لبنان ومن ورائه العالم العربي، من هذه الأزمة.

وأول هذه الاقتراحات يكمن في تبني الدعوة التي طرحها الأمين العام للجامعة العربية وهي مطالبة مجلس الأمن، باسم الدول العربية مجتمعة، بعقد جلسة استثنائية على أرفع مستوى "سيادي" ممكن لتصفية كافة قضايا الشرق الأوسط العالقة.

ثم يتلو ذلك تبني الجامعة العربية رسمياً القرارات التي أعلنها الرئيس اللبناني فؤاد السنيورة ونقلها إلى مجلس الأمن، مرفقة بمشروع السلام العربي الذي أقر في قمة بيروت ٢٠٠٢، مع طلب تحويل ذلك كله إلى قرار يفرضه مجلس الأمن، والدول الكبرى على إسرائيل، بموجب الفصل السابع من الميثاق.

وأشارت الصحيفة إلى أن قضية الشرق الأوسط ما كانت لتتعقد وتستعصي لولا تداخل حروبها ونزاعاتها، من فلسطين إلى إيران، مروراً بالعراق وسوريا طبعا، نتيجة "حروب الآخرين" الكبار والأصغر منهم قليلا، التي اتخذت منطقة الشرق الأوسط مسرحا لها.

وختمت باقتراح يقضي بإرفاق الجامعة العربية رفع القضية إلى مجلس الأمن، بإشارة صارخة إلى أنها، إذا لم يقر المجلس مشروع السلام، فهي ستجد نفسها مضطرة إلى اللجوء إلى حرب اقتصادية تدافع بها عن حقوقها بل سلامتها ووجودها.

ما بعد الحرب

وتحت عنوان "العودة إلى الوراء مستحيلة" دعا المحلل السياسي في صحيفة الأنوار اللبنانية إلى المصارحة بين المسؤولين اللبنانيين في الفترة ما بعد الحرب، مشيرا إلى أن الحرب الأخيرة أظهرت بما لا يقبل الشك أن الأثمان أكبر بكثير من الأهداف المحققة.

ومضى يقول "صحيح أن تحرير الأسرى اللبنانيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية هدف مقدس لكنه يجب أن يكون من مسؤولية الدولة اللبنانية، فإما أن تتخذ قراراً بالحرب لاستردادهم وتتحمل كل التبعات، وإما أن تسلك الطرق الدبلوماسية وتتحمل مسؤولية النجاح أو الفشل".

وخلص إلى أن رسم الوضع اللبناني في نهاية المطاف لا يقتصر البحث فيه على طاولة الحوار أو على طاولة مجلس الوزراء، بل يستلزم اتصالات تمر بأكثر من عاصمة معنية، و"ما دون ذلك سنبقى ندور في الفراغ".

ثلاثة أمور

وفي صحيفة اللواء اللبنانية كتب فؤاد مطر مقالا يستخلص فيه ثلاثة أمور من كلمة نصر الله المتلفزة: الأول أنها في منتهى الرقي من حيث المعنى والمغزى، تقطع الطريق على استشراء اليأس وتقلل نسبة الإحباط الناشئ عن الصدمة وتضفي بعض الحيوية على العزيمة.

والأمر الثاني أنها لا تضع شعوب الأمتين، العربية والإسلامية، أمام مسؤولياتها لجهة النزول إلى الشوارع والتظاهر وتشغيل الحناجر، وإنما إبلاغ أولي الأمر أصحاب القرار العربي والإسلامي بأن يعيدوا على الأقل النظر في رؤيتهم لما يحدث، وإبلاغهم بأن المنازلة غير المتكافئة أصلاً وضعت الأمتين العربية والإسلامية أمام وجوب إتخاذ وقفة كي لا تنتهي التطورات إلى هزيمة.

أما الأمر الثالث فهو أن السيد (نصر الله) مقتنع بما فعل واثق كل الثقة بأن خواتيم المسألة ستثبت -من خلال مفاجآت كثيرة على صعيد المواجهة، خصوصاً البرية منها إذا حدثت- أن فِعْل عملية "الوعد